

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[88] الفتح على يد علي " عليه السلام " : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إلى بن النضير عمد إلى حصارهم، ف ضرب قبته في أقصى بني خثمة من البطحاء. فلما أقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم، فأصاب القبة، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تحول قبته إلى السفح، وأحاط بها المهاجرون والأنصار. (وعند الواقدي: أنها حولت إلى مسجد الفضيخ). فلما اختلط الظلام فقدوا أمير المؤمنين " عليه السلام " : فقال الناس: يا رسول الله، لا نرى عليا. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: " أراه (1) في بعض ما يصلح شأنكم: فلم يلبث أن جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم " - وكان يقال له: عزورا - فطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " كيف صنعت ؟ فقال: إني رأيت هذا الخبيث جريا شجاعا: فكمنت له، وقلت: ما أجراه أن يخرج إذا اختلط الليل، يطلب منا غرة. فأقبل مصلتات بسيفه، في تسعة نفر من اليهود: فشددت عليه، وقتلته، فأفلت أصحابه، ولم يبرحوا قريبا: فابعث معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم. فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه عشرة، فيهم أبو دجانة سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف: فأدركوهم قبل أن يلجوا الحصن: فقتلوهم، وجاؤا برؤوسهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر أن تطرح في بعض آبار بني خثمة. وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير.

(1) _____ في مغازي الواقدي والسيرة الحلبية: دعوه

_____ فإنه في بعض شأنكم.